

واتجاهاتها يكون اقرب الى الدقة\* . وقوى الشعب الفلسطيني المنظمة التي نعنيها هنا هي : (١) الاتحادات الشعبية التي تمثل القطاعات الفئوية والمهنية من الشعب والتي هي مراكز تجمع استقطابي للعناصر النشطة الفاعلة من قطاعات العمال والطلاب والمرأة والمعلمين والكتاب والصحفيين وذوي المهن الطبية والحقوقيين والفنانين والرياضيين ، و (٢) منظمات المقاومة التي تجسد حركة الشعب السياسية والقتالية .

لقد اعتبرت الاتحادات الشعبية م . ت . ف . مثلة للكيان الفلسطيني ، والانظمة الداخلية للاتحادات تنص على انها قاعدة من قواعد المنظمة بتعبير ومن قواعد الثورة بتعبير آخر (الصيغتان تؤديان الى المعنى الواحد طالما فصائل الثورة تعتبر م . ت . ف . الأطار الذي يضم القوى الثورية ) . وسنذكر فيما يلي امثلة على مواقف الاتحادات من المنظمة اخترناها في ازمئة متفاوتة بقصد اظهار ان هذه الاتحادات وتحت مختلف الظروف ظلت متمسكة باعتبار م . ت . ف . مثلة للشعب الفلسطيني .

في ١٩٦٤/١١/٦ اصدر مؤتمر الاتحاد العام لطلبة فلسطين المنعقد في غزة قرارات اعلن فيها تأييده لقيام م . ت . ف . ودعا ابناء فلسطين الى الانضمام اليها كما قرر الاتحاد اعتبار نفسه جزءا من المنظمة . وجاء في قرارات المؤتمر الوطني الخامس للاتحاد نفسه الذي عقد في عمان بين ١٩٦٩/٧/٣١ - ١٩٦٩/٨/٦ ان المؤتمر يقرر التأييد الكامل لم . ت . ف . في وضعها الجديد على اعتبار انها تمثل جبهة وطنية لكافة المقاتلين والوطنيين من ابناء الشعب الفلسطيني، والالتزام بالميثاق الوطني الفلسطيني لم . ت . ف . وفي المؤتمر الاول للاتحاد العام لعمال فلسطين الذي عقد في غزة في ١٤/٤/٦٥ اكد الاتحاد في قراراته ان م . ت . ف . هي الممثلة الوحيدة لشعب فلسطين والقاعدة لنضاله . كما ايد المؤتمر قرار الهيئة التنفيذية السابقة للاتحاد الذي نص على ان الاتحاد قاعدة من قواعد المنظمة . وفي ٦٧/٤/٢١ صدرت قرارات المؤتمر الثاني للاتحاد الذي عقد في القاهرة واكدت القرارات ان م . ت . ف . هي رمز للكيان الفلسطيني وقائدة النضال نحو التحرير . وفي ١٩٦٦/١٢/٢ صدر النظام الاساسي لاتحاد الكتاب الفلسطينيين وقد نصت المادة الاولى منه على ان الاتحاد جزء لا يتجزأ من م . ت . ف . وفي ١٩٦٧/٩/٩ صدر بيان عن الاتحاد العام لعمال فلسطين والاتحاد العام لطلبة فلسطين والاتحاد النسائي الفلسطيني اعتبر وجود المنظمة انتصارا على التثريد والضياع والمزايدة وانتصارا لحق الشعب الفلسطيني في الوحدة والعمل من اجل الحياة على ترابنا الغالي .

اما بالنسبة لفصائل المقاومة والقوى السياسية والقتالية المنظمة للشعب الفلسطيني فقد بدأت مشاركتها رسميا في اعمال المنظمة في المجلس الوطني الفلسطيني الرابع الذي عقد في القاهرة في الفترة من ١٠ - ١٧ تموز ( يوليو ) ١٩٦٨ ، غير انه اذا كان هذا التاريخ يمثل اسهام هذه الفصائل في المنظمة رسميا فاننا نستطيع ان نقول انها شاركت في اعمال

\* نشر الى واحد من القائمين التي تدل على موقف الجماهير العربية من م . ت . ف . وهو مقياس رقمي محدد : لقد ذكر التقرير المالي السابع للصندوق القومي الفلسطيني المقدم الى المجلس الوطني الفلسطيني في تموز ( يوليو ) ١٩٧١ ان ايرادات م . ت . ف . قد بلغت خلال الفترة من ١٩٧٠/٧/١ الى ١٩٧١/٢/٢٨ مبلغ ١٤٠٢٢٦٠٥٧٧ ديناراً اردنياً بالإضافة الى فوائد متبوضة على اموال المنظمة من البنوك . وقد كان ١٤٠٦٧٢ ديناراً من اصل هذا المبلغ خصيلة ضريبة التحرير ( وهي ضريبة يدفعها المواطن الفلسطيني الى المنظمة بنسبة تتراوح بين ٣ و ٦ بالمائة من دخله ) ويضاف الى هذا المبلغ ٤٩٠٢ ديناراً من حسابات موظفي المنظمة . ونستنتج من هذا ان نسبة ٧٣ بالمائة من ايرادات المنظمة قد تحققت من المواطنين الفلسطينيين ويضاف الى هذه النسبة جزء كبير من باين آخرين للايرادات اوردتها التقرير وهما الجباية الموحدة في الاردن وفي الكويت التي كانت حصيلتها ٨٨٤٨٧ ديناراً مجزء كبير من هذه الجباية يتأني من المواطنين الفلسطينيين في هذين القطرين . وبذلك نستطيع ان نستخلص ان نحو ٨٠ بالمائة من ايرادات م . ت . ف . يتأني من الفلسطينيين انفسهم .